

لكي ينجز الباحث بجهته الأكاديمية عليه العودة إلى كتب ومؤلفات يأخذ منها معلومات موثقة تحوي دعائم من التحليلات حول الموضوع وقد تتضمن التعليقات والتفسيرات الخاصة به.

1- مفهوم المصدر والمرجع لغة:

أ- **المصدر:** "المصدر من الصَّدْر: أعلى مقدّم كل شيء وأوله، حتى إنهم ليقولون: صَدْرُ النهار والليل، وصدْرُ الشتاء والصيف وما أشبه ذلك مذكراً؛ ... وصدْرُ الأمر: أوله. وصدْرُ كل شيء: أوله. والمصدر أصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الأفعال، وتفسيره أن المصادر كانت أول الكلام"¹. وما يظهر من هذا المفهوم اللغوي هو مبدأ الأولوية أي أن المعلومة التي ترد في المصدر هي الأصل.

ب- **المرجع:** "المرجع، مَصْدَرٌ عَلَى وزن فُعْلَى، ... وَالْمُرَاجَعَةُ: الْمُعَاوَدَةُ. وَالرَّجِيعُ مِنَ الْكَلَامِ: الْمَرْدُودُ إِلَى صَاحِبِهِ."² إذن لا يوجد اختلاف بين المفهوم اللغوي للمصدر والمرجع فكلاهما يرميان إلى أولوية المعلومة.

2- مفهوم المصدر والمرجع اصطلاحاً:

"المصدر في التأليف: هو الكتاب العمدة الذي ينسل الباحث منه المعلومات التي يستخدمها شاهداً وبرهاناً في بحثه، وهو الكتاب الذي أفهه مؤلفه، أو الذي شرحه له تلميذه، أو شيخ من أهل الأدب، فكتاب الحماسة لأبي تمام مصدر، وشرح الحماسة للمرزوقي مصدر أيضاً، أو أي كتاب اتّصف بالقدم مع دقة في تأليفه، ...، ومن هنا كان المصدر هو الأساس في البحث العلمي وعليه الاعتماد، في حين أن **المرجع** يستأنس به ويؤخذ برأي مؤلفه للمناقشة والمدارسة، فكتاب "لزوميات" للمعري مصدر، وكتاب "مع أبي العلاء في سجنه" مرجع، يؤخذ النص من الأول وليس من الثاني"³.

على أن بعض الكتب التراثية هي مصادر من ناحية أخرى ومراجع من ناحية، فكتاب "الأغاني" لـ "أبي الفرج الأصفهاني" مصدر موثوق لدراسة العصر العباسي ككل، ولكنه مرجع لشعراء العصر الجاهلي والأموي لأنه لم يعاصرها، فلا يجوز أن نأخذ منه نصاً لـ "الناطقة الذبياني" أو "عمر بن أبي ربيعة".

أما الكتب الحديثة فهي مصادر لمؤلفيها، ومراجع إذا كانت دراسة، فديوان "نازك الملائكة" مصدر لشعرها، وكتابتها حول "قضايا الشعر المعاصر" مرجع، وهكذا.⁴ **فالمصادر** هي تلك المؤلفات أو النصوص التي وصلتنا من العصر

¹ ينظر: أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم: لسان العرب، مج/4، ج/27، دار المعارف، مصر، ط/2، د.ت، ص: 2411.

² ينظر: المصدر نفسه، مج/3، ج/18، ص: 1591.

³ محمد التونجي: المعجم المفصل في الأدب، ج/2، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط/2، 1999م، ص: 796.

⁴ المصدر نفسه، ص: 796.

المحاضرة 01: المصادر والمراجع:

الذي نريد دراسة أحواله، أو المؤلفات التي تكون مادة البحث، والمرجع هو كل كتاب ألف حول المصدر في تلك المادة سواء للشرح أو التفسير والتحليل ليساعد على فهم الأثر الأول والتعليق عليه من أجل توضيحه.

3- الفرق بين المصادر والمراجع: معنى المصدر لا يختلف عن كونه ينبوع الذي يصدر منه الشيء وهو أيضا الرجوع، ويبقى الاختلاف من ناحية الاصطلاح إذ يعتبر الكتاب الذي يدلي بالمعلومة لأول مرة هو المصدر. "كما أن صفة المصدرية والمرجعية للكتاب تقوم على درجة الصلة بين ما فيه من أدب، وبين الموضوع الذي هو محل البحث، فإذا كانت مباشرة وأساسية فهو (مصدر)، وإن كانت غير مباشرة أو فرعية، فهو (مرجع)"⁵.
- يرجع مؤلف المرجع إلى المصدر والعكس غير صحيح، كونه المصدر الأصل للحصول على المعلومات من جذورها، مجردة من كل شرح أو تعليق أو نقد.

المراجع والمصادر سواء أكانا مترادفين أم أن كليهما يؤدي معنى مستقلا فإنّ الباحث لا يستغني عنهما، لأنّهما عدته في أيّ بحث يقوم به.⁶

4- ببليوغرافيا المصنفات اللغوية والأدبية والنقدية قديما وحديثا:

1- مفهوم الببليوغرافيا: ألف "وراق بغداددي" كتاب "الفهرست" معلنا بذلك ظهور علم جديد لقي ابتداء من أواخر القرن 16م في أوروبا اهتماما بالغا وتطور إلى أن وصل في يومنا هذا إلى عصر الآلة والعقل الإلكتروني، هذا العلم هو الببليوغرافيا.⁷ وهي كلمة أجنبية دخلت إلى اللغة العربية عن طريق حركة الترجمة والتعريب في العصر الحديث، وهي في الإنجليزية (Bibliography)، ومركبة من كلمتين في اللغة اليونانية هما: (Biblio) وتعني الكتيب، وهي صورة مصغرة للمصطلح (Biblios) بمعنى كتابة، وهي اسم فعل مأخوذ من كلمة (Graphein) بمعنى ينسخ أو يكتب، وقد كانت هذه الكلمة تعني منذ ظهورها خلال العصر الإغريقي وحتى القرن السابع عشر. "نسخ الكتب" وظلت تحمل هذا المدلول إلى أن تحول معناها في النصف الثاني من القرن الثامن عشر من "نسخ الكتب" أو "كتابة الكتب" إلى "الكتابة عن الكتب".⁸ كما يرد مفهومها في الاصطلاح

⁵ عبد الجبار عبد الرحمن: المدخل إلى المراجع العربية العامة، جامعة البصرة، البصرة -العراق، 1990م، ص: من 11 إلى 13.

⁶ ينظر: عبد الرحمان عميرة: أضواء على البحث والمصادر، دار الجليل، بيروت -لبنان، ط/6، 1976م، ص: 100.

⁷ باقر محمد جعفر الكرياسي: الجهد الببليوغرافي عند الدكتور صباح نوري المرزوك، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، العراق، ع/2، 2011م، ص: 56.

⁸ أبو بكر محمود الهوش: المدخل إلى علم الببليوغرافيا، منشورات الكتاب والتوزيع والإعلان والمطابع، طرابلس - ليبيا، ط/1، 1981م، ص: 13.

المحاضرة 01: المصادر والمراجع:

بأنه علم وصف الكتب بما في ذلك أسماء وألقاب المؤلفين وعناوين الكتب وأرقام الطبقات وبيانات النشر، دار النشر ومكانه والبلد الذي ينتمي إليه، وعدد الصفحات وسنة النشر وغيرها من المعلومات المتعلقة بالكتاب.

-المصنفات القديمة:

1-الأدبية:

أولاً: كتب المختارات:

1. المعلقات.
2. المفضليات للمفضل الضبي.
3. الأصمعيات للأصمعي.
4. جمهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي.
5. مختارات ابن الشجري.

ثانياً/ كتب الحماسة :

1. الحماسة الكبرى لأبي تمام.
2. حماسة البحري.
3. الحماسة الشجرية لأبن الشجري البغدادي.
4. الحماسة لمحمد بن خلف بن المرزبان.
5. الحماسة العسكرية لأبي هلال العسكري.
6. حماسة الخالديين (وعنوانها الأصلي (الأشباه والنظائر من أشعار المتقدين والجاهلية والمخضرمين) لأبي عثمان سعيد وأبي بكر محمد ابني هاشم الخالدي.
7. الحماسة البصريّة لصدر الدين علي بن أبي الفرج البصري.

ثالثاً: أمهات المصادر الأدبية:

1. كتاب الحيوان للجاحظ.
2. البخلاء للجاحظ.
3. الكامل في اللغة والأدب للمبرد.
4. عيون الأخبار لأبن قتيبة.
5. الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني.
6. نهاية الأرب في فنون الأدب لشهاب الدين النويري.

المحاضرة 01: المصادر والمراجع:

7. الأماي لأبي علي القالي .
8. الأماي لليزيد .
9. الأماي لابن الشجري .
10. الأماي لابن دريد .
11. الأماي لابن أبي بكر الأنباري .
12. الأماي للشريف المرتضى .
13. زهرة الآداب وثمرة الألباب للحصري القيرواني .
14. آية الإرب في فنون الأدب للنويري .
15. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي .
16. كتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي .
17. كليلة ودمنة لابن المقفع .
18. كتاب المحاضرات والمحاورات للسيوطي .
19. مقدمة ابن خلدون .

2- اللغوية:

- المعاجم:

1. معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي
2. مقاييس اللغة لابن فارس
3. أساس البلاغة للزمخشري
4. فقه اللغة لأبي منصور عبد الملك الثعالبي
5. البارع للقالي .
6. معجم جمهرة اللغة لابن دريد .
7. معجم تهذيب اللغة للأزهري .
8. معجم صحاح العربية للجوهري .
9. معجم لسان العرب لابن منظور .
10. القاموس المحيط للفيروز أبادي .
11. معجم الشعراء للمرزباني .
12. معجم الأدباء لياقوت الحموي .
13. تاج العروس للزبيدي .

المحاضرة 01: المصادر والمراجع:

1. الخليل لأبي عبيدة.
2. الغريب المصنف لأبي عبيدة.
3. المخصص لأبن سيدة.
4. النوادر لأبي زيد الأنصاري.
5. النوادر لأبي مسحل الأعرابي.
6. الأضداد لأبي بكر الأنباري.
7. إصلاح المنطق لابن السكيت.
8. لحن العامة للزيدي.
9. درة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري.
10. تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لأبن مكّي الصقلّي.
11. ألفية ابن مالك.
12. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لعلي المقري الفيومي.
13. الكتاب لسيبويه.
14. المزهري في علوم اللغة وأنواعها لجلال الدين السيوطي.
15. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري.
16. مغني اللبيب عن كتب الأعراب لجمال الدين الأنصاري.
17. مفتاح العلوم للسكاكي.
18. أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني.
19. التلخيص لجلال الدين القزويني.

3-النقدية:

1. طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحي.
2. نقد الشعر لقدامة بن جعفر.
3. عيار الشعر لابن طباطبا العلوي.
4. البيان والتبيين للجاحظ.
5. الشعر والشعراء لابن قتيبة.
6. العمدة في صناعة الشعر ونقده لأبي علي بن رشيق القيرواني.
7. العقد الفريد لابن عبد ربه.
8. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام الأندلسي.

المحاضرة 01: المصادر والمراجع:

9. أخبار أبي تمام للصولي.
 10. المثل السائر لابن الأثير.
 11. نفع الطيب في غصن الأندلس الرطيب للمقري.
- المصنفات الحديثة:

1-الأدبية:

1. دراسات في الأدب العربي لمحمد مصطفى هدارة
2. تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية العليا لأحمد حسن الزيات
3. لجامع في تاريخ الأدب العربي لحنا الفاخوري
4. دراسة في مصادر الأدب لأحمد الطاهر مكي
5. مساءلات في الفكر والأدب، عبد الله حمادي.
6. طلائع المقارنة في الأدب العربي الحديث، عصام بهي.
7. في الشعر العربي حسين نصار.
8. دراسات في الأدب الجاهلي، عبد العزيز نبوي.
9. في الأدب العباسي فوزي عيسى.
10. أثر الأدب الشعبي في الأدب الحديث، حلمي بدير.
11. في الأدب الجزائري الحديث، محمد بن سمين.
12. في مصادر الأدب، فوزي عيسى.

2-اللغوية:

1. مبادئ في اللسانيات، حوله طالب الإبراهيمي
2. الأدب المقارن. محمد غنيمي هلال
3. محاضرات في الأدب المقارن، زبير دراقي.
4. دراسات في اللغة والمعجم، حلمي خليل.
5. ظاهرة الإعراب في النحو العربي، محمود سليمان ياقوت.
6. علم الأصوات، كمال بشير.
7. في علم اللغة، محمد محي الدين أحمد.
8. دراسات في الدلالة والمعجم، رجب عبد الجواد إبراهيم.
9. تحقيقات نحوية، فاضل الساكري.
10. علم اللسانيات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل.

المحاضرة 01: المصادر والمراجع:

11. مبادئ علم اللسانيات الحديث، شرف الراجحي.
12. علم الدلالة، أحمد مختار عمر.
13. علم البديع، محمود أحمد المراغني.
14. اللغة والكلام أبحاث في التداخل، أحمد كشك.
15. التطبيق الصرفي، عبده الراجحي.
16. المعاجم الأصولية في العربية، خالد فهمي.
17. الأصوات ومرض التخاطب، عبد المنعم عبد القادر الميلادي.
18. الدرس السيميائي المغاربي، مولاي علي أبو حاتم.

3-النقدية:

1. حديث الأربعة لطف حسين.
2. مناهج النقد الأدبي المعاصر لصلاح فضل.
3. دراسات في النقد الأدبي لأحمد كمال زكي.
4. في النقد والأدب لإيليا الحاوي.
5. مناهج البحث في الأدب والنقد، خفاجي محمد عبد المنعم.
6. قراءات في النقد والأدب، مصطفى البشير قط.
7. أصول النقد الأدبي، أبو كريشا.
8. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، عبد العزيز عنيق.
9. دراسات في النقد الأدبي المعاصر، محمد زكي العشماوي.
10. النقد الأدبي، أحمد أمين.
11. نظرية النقد الأدبي الحديث، يوسف نور عوض.
12. أبعاد في النقد الأدبي الحديث، مصطفى الصاوي الجويني.